# توشيح التفسير

## في قواعد التفسير و التأويل

العلامة محمّد بن سليمان التّنكابني

المجلّد الأوّل

تصحيح و تحقيق
مؤسّسة شمس الضحى الثقافيّة

www.ketab.ir

سرشناسه : تنکابنی، محمد بن سلیمان، ۱۲۳۴ - ۱۳۰۲.
عنوان و نام پدیدآور : توشیح التفسیر فی قواعد التفسیر و التأویل/ محمد بن سلیمان المجتهد التنکابنی؛ تحقیق و تصحیح مؤسسه شمس الضحیٰ الثقافیه.
مشخصات نشر : تهران: شمس الضحیٰ، ۱۳۹۰.
مشخصات ظاهری : ۲ ج. در یک مجلد (۳۹۶ ص.)
شابک : ج. ۱ و ۲: 978 - 964 - 8767 - 54 - 4
موضوع : فیبا
یادداشت : عربی.
یادداشت : چاپ قبلی: کتاب سعدی، ۱۴۱۱ ق. = ۱۳۷۰.
موضوع : تفسیر — فن
موضوع : تفاسیر — قرن ۱۳ ق.
شناسه افزوده : موسسه فرهنگی شمس الضحیٰ
رده بندی کنگره : ۱۳۹۰ ۹ ت ۹ ت / ۵ / ۹۱ BP
رده بندی دیویی : ۲۹۷/۱۷۱
شماره کتابشناسی ملی: ۱۳۶۰۶۴۵

▼

**توشیح التفسیر**

**في القواعد التفسير و التأويل** (المجلد الاول و الثاني)

تألیف: العلاّمه محمّد بن سلیمان التنکابني

تحقیق و تصحیح: مؤسسة شمس الضحیٰ الثقافیة

منشورات شمس الضحیٰ

الطبعة الاولی: ١٤٣٢هـ. ق ـ ١٣٩٠ هـ.ش.

طبع في ١٥٠٠ نسخة

المطبعة: نگارش

شابك (ردمك): ٤ ـ ٥٤ ـ ٨٧٦٧ ـ ٩٦٤ ـ ISBN ٩٧٨

السعر مُجلّداً: ٧٢٠٠ تومانا

صندوق البريد: طهران ٣١٤١ ـ ١٩٣٩٥

این کتاب با حمایت معاونت فرهنگی
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی به چاپ رسیده است.

**مراکز التوزیع:**

۱) قم، شارع معلم، زقاق ۱۲، رقم ۲٤، منشورات دلیل ما، الهاتف ۷۷۱٤۹۸۸ ـ ۷۷۳۳٤۱۲

۲) طهران، شارع إنقلاب، شارع الفخر الرازي، رقم ٦١، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١

۳) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة نادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه الكتاب، الطابق الأول، منشورات دليل‌ما، الهاتف ٥ ـ ٢٢٣٧١١٣

www.shamsozoha.ir

www.ketab.ir

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله العليّ الأعلى و الصلاة و السلام على سيّدنا

محمّد المصطفى وآله خير الورى و اللعنة على أعدائهم شرّ من على الثرى.

و بعد فمن افضال الله تعالى و توفيقه أن اطّلعنا على الآثار النفيسة و الثمينة الّتى الّفها العالم الجليل و الفقيه النبيل ميرزا محمدبن سليمان المجتهد التنكابنى قدّس سرّه فعزمنا على تحقيقها و تصحيحها قبل أن تأخذ طريقها الى المطبعة و تخرج بالصورة القشيبة و من تلك الآثار هذا السفر القيّم المسمّى بـ« توشيح التفسير فى قواعد التفسير و التأويل» فى المجلّدين. المجلّد الأوّل يشتمل على البابين: الأوّل فى المقدّمات و الثانى فى نبذ من قواعد التفسير و التأويل. و المجلّد الثانى يشتمل على الباب الثالث فى تفسير سورة الحمد و البقرة إلى الآية (٢٢).

و أمّا المؤلّف فهو ابن‌سليمان‌بن محمّد رفيع‌بن عبدالمطّلب الّذى ولد بتنكابن فى أسرة علميّة دينيّة سنة ١٢٣٥ ق و قرأ على أبيه كتاب الصمديّة و شرح التصريف و شرح الشمسيّة فى عنفوان شبابه ثمّ ذهب إلى قزوين و درس الأصول عند ملّاصفر على اللاهيجى و الآخوند ملّا محمّد صالح البرغانى و توجّه بعد ذلك إلى إصفهان و تلمّذ مدّة عند حجّة الاسلام السيّد محمّد باقر الشفتى و الحاج

www.ketab.ir

محمّد ابراهيم الكرباسى و ملّا محمّد جعفر الاسترآبادى ثمّ هاجر إلى العتبات العاليات فى العراق و حضر مجلس درس الشيخ محمّد حسن صاحب الجواهر و الشيخ الأعظم الأنصارى و الشيخ حسن كاشف الغطاء و ملّا آقا الدربندى و أكمل دروسه العالية و نال مرتبة الفقاهة و الجتهاد.

ثمّ رجع إلى مولده التنكابن و بادر إلى التدريس و التعليم و تربية الطلّاب و رفع حوائج الناس المادّيّة و الروحانيّة و صنّف كتباً كثيرة فى المواضع المختلفة من الفقه و الأصول و التفسير و الرمل و التاريخ و...

قد بلغت آثاره القيّمة إلى ثلاثمائة تقريباً منها

١ ـ اكليل المصائب ٢ ـ معين البكاء ٣ ـ قصص العلماء ٤ ـ الخلجات ٥ ـ توشيح التفسير ٦ ـ التأسيسات

توفّى رحمه الله سنة ١٣٠٢ ق فى سليمان آباد تنكابن و دفن جثمانه الشريف هناك و مزاره مشهور عند الناس. و كان له أربعة ابناء و هم موسى و محمد و علىّ و محمّد و بعضهم مازال على قيد الحياة و الحمد لله كما هو أهله.[1]

**مؤسسة الضحى الثقافية**

**٣ رجب المرجّب ١٤٢٩ ق**

---

(١) انظر لمزيد الاطلاع على حياة المؤلّف: قصص العلماء، بزرگان تنكابن (اعاظم تنكابن) / ١٩٦ و ١٩٧ و أعيان الشيعه ٩ / ٣٥٠.

www.ketab.ir

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمدلله الذي جعل كلامه مجمع بيان جواهر جوامع علوم الأوّلين والآخرين، وتبيان أسرار تنزيل منهج الصادقين، و كشّاف أنوار تأويل مراتب المتّقين، والمشرب الصافي الأصفى الأزكى الأسنى الأنمى للشاربين، و معجزة رسول ربّ العالمين، و محطّ رحال رجال الحقّ و اليقين. و الصّلاة و السلام على أشرف السفراء خاتم النّبيّين، و افتخار الأنبياء و المرسلين، الذي كان نبيّاً و آدم بين الماء و الطين، و آله الأئمّة المرضيّين المعصومين الأنجبين الأطهرين بنصّ الكتاب المبين.

و بعد؛ فيقول الفقير الفاني محمّدبن سليمان التنكابنيّ. إنّ القرآن الذي هو أشرف الكتب السماويّة، لمّا كان مجمع جوامع العلوم الرّبّانيّه و الآيات السبحانيّة الذي لايأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، و هو في غاية الفصاحة و البلاغة، و نهاية السلاسة و الجزالة، كلماته عقد قد ارتطم، وحروفه كالدّرّ المنظّم، نظمه العجيب، و أسلوبه الغريب كالماء السيّال من ذروة الجبال إلى ما انحدر من الأودية و الرّمال. ما حوى حوله أحد من البشر، و لا حاز عشراً عشيراً من معشار مأربه العالم الإذخر. تحدّى به العرب العرباء من آل قحطان،

www.ketab.ir

فلم يجد به قديراً. و تخاصم به بلغاء طبقات عدنان، بل فصحاء الأرض من المشار إليهم بالبنان، فعجزوا و لو كان بعضهم لبعض ظهيراً. و قد تصدّى لتفسيره و تأويله جهابذة الأفاضل و جماهير مهرة الأكامل، فصكّوا مآثر أفهامهم في سطور طروس البيان و التبيان فلم يأتوا من الأنوار الشعشعانيّة إلّا جذوة، و من اليمّ إلّا قطرة. فكان محطّ نظر نبذ حلّ اللغات و القرءات و التراكيب، و بعض تعداد الفصاحة و تحرير الأساليب، و آخر تأويل الآيات بالرّأي بلا شاهد من السنّة و الكتاب و لا اعتضاد بما صدر عن أرباب الألباب من أهل العصمة و الخطاب؛ مع أنّ أهل البيت أدرى بما في البيت في كلّ باب. و إنّي، و إن لم أك ممّن يضع في مضمار السبق الرهان، و لا من يطلق عنان القلم في هذا الميدان، لأنّه وظيفة من كان خزانة العلم بين يديه و لا يصعب الأمور عليه دون من كان مثلي قصير الباع، عديم الذراع، مع ما بي من خصاصة النفس و كدرتها بالأهواء المضلّة ـ و لابدّ للمفسّر من نفس صافية حتّى يستفيض من أشعّة أنوار علم الله بوساطة آل محمّد ﷺ ـ لكنّي بعد ما ذرفت الخمسين و ألّفت في أكثر الفنون من المعقول كالكلام و الحكمة و المنقول كالحديث و العربيّة و الفقه و الأُصول و غيرها من العلوم منظوماً و منثوراً، خلج بالبال، و تطرّق في الخيال بعد أن سئلت كرّة بعد مرّة و مراراً أن أصنّف في علم التفسير كتاباً حائزاً لدقائق الدليل الفصيل، بلا إيجاز و لا تفصيل، بحيث يرغب فيه الطلّاب، و لايقصر عن حيازته الطلّاب الأطياب، ممّا استفدته من أهل البيت المعصومين في كلّ باب، الّذين هم مداليل خطاب الكتاب، و ممّا ألهمنيه الله بكرّ الأعصار بحيث يظهر منه إعجاز القرآن لأُولي الأفئدة و الألباب. و وسمته بـ«توشيح التفسير» مشتملاً على أبواب:

الأوّل: في المقدّمات.

الثاني: في نبذ من قواعد التفسير و التّأويل.

www.ketab.ir

الثالث: في تفسير القرآن.

و أستمدّ من الله و أستعين به أن يمدّ في عمري و يوفّقني للإتمام، و يحفظني عن شرور الطغام، و ينظّم لي أموري كلّها أكمل نظام و انتظام. و هذا القسم من التفسير ممّا لم يسبقني إليه أحد من العامّة و الخاصّة. ولله الحمد مدى الأيّام.

www.ketab.ir